جماليات الإقناع وبلاغة الإمتاع في سورة المرسلات

The aesthetics of persuasion and pleasure of eloquence in Surah Al-Mursalat

ط.د حسان عبد الرحمان [1] * / أ.د محمد مدور [2]

Hassan Abderrahmane [1] / Mohamed meddour [2]

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري

جامعة غرداية (الجزائر)

University of Ghardaïa (Alegria)

abderrahmane.hassan@univ-ghardaia.dz [1] / meddour.mohamed.univ-ghardaia@gmail.com [2]

تاريخ الإرسال:2023/02/20	تاريخ القبول: 2023/04/15	تاريخ النشر: 2023/09/02

ملخص البحث

يعرض هذا البحث مجموعة من جماليات الاقناع بالمستوى البلاغي والحجاجي في سورة المرسلات التي تمتاز بمستويات إقناعيه تحمل أغراضا ومقاصد إنجازيه هدفها تذكير المشركين بأهوال القيامة وإلقاء الحجة عليهم في الدنيا قبل التعرض إليها في الاخرة، مما أضفى لهذه السورة نسقا خاصا في تناسق وتناسب حروفها والفاظها وفي تركيب جملها وأساليبها، وترتيب المستوى الفني البلاغي فيها من الناحية البديعية. لذا ارتأيت أن يقسم هذا البحث الى قسمين رأيت من خلالهما ضرورة وصيرورة بحثية ومتعة وفسحة جمالية ذهنية. أما القسم الأول فيتعلق بالمستوى البلاغي التداولي، حيث تعرضت فيه لجملة من الأساليب البديعية المتعلقة بالسورة، وجملة من المقاصد التداولية التي تجمل في طياتها أفعالا كلامية. وفي القسم الثاني، جاء مستوى الحجاج الذي تناولت من خلاله مجموعة من العوامل الحجاجية في السورة التي تجعل القارئ يلتفت إلى أغراض الخطاب القرآني وإقناع الطرف المقابل بأدلة وحجج تحاجج عقله بالدليل الصحيح.

الكلمات المفتاحية : اقناع، حجاج ، بلاغة ، أفعال الكلام، عوامل حجاجية.

Abstract :

The poetic and rhetorical devices of the surah is also of great artistic beauty. The first part focuses on the conventional rhetorical level and presents various stylistic methods and communicative purposes. The second part focuses on the hujjah level

* حسان عبد الرحمان abderrahmane.hassan@univ-ghardaia.dz

and highlights the links and factors in the surah that lead the reader to the Quranic message and persuade the audience with solid evidence.

This paper presents a collection of rhetorical devices and argument persuasive techniques in Surah Al-Mursalat. It aims to remind the disbelievers of the horrors of the Day of Judgment and to present the solid argument to them in this life before the Hereafter. This adds a special structure and coherence to the surah in terms of the arrangement of its letters, words, phrases, and syntactic structure.

Keywords: Persuasion, Hujjah, Rhetoric, Speech Acts, argument Factors.

مقدمة :

إنماز النص القرآني عن غيره من النصوص بسمات وخصائص جعلته مادة دسمة وقبلة للباحثين عن حقيقة ما جاء فيه منهجا وتشريعا ونظاما ولغة، ومع هذا لم يظفروا الا بالنزر اليسير من المقاصد الربانية التي ملّكها الله فيه ، كونه نصا معجزا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حتى وسمه الباحثون والدارسون بأنه نص حجاجي له رؤية في كل الخطابات التي تعتمد التاثير والاقناع واستمالة مخاطبيه بغية الكشف والتنقيب عن إربه ومقاصده في لطائف إشاراته، فبتنوع خطاباته تتنوع الحجج الواردة فيه التي تستميل العقل وتعمل على إقناعه بالدليل الصحيح، وبالرغم من ذلك فمحاولة الاقتراب من الخطاب القرآني قصد تفسيره وشرحه وبيان بلاغته واسرار إعجازه ليس بالأمر اليسير، لأن الباحث قد يخشى الوقوع في الخطأ والزلل أثناء تعامله مع هذا النص المعجز ، ومن هذه الزاوية جاء البحث منقبا عن مستويات الاقناع حجاجيا وبلاغيا في سورة المرسلات ، وهي سورة مكية عالجت أمور العقيدة ، وتبحث عن شؤون الاخرة، ودلائل القدرة والوحدانية، وسائر الاعمال الغيبية ، ووصفها سيد قطب بأنها سورة حادة المشاهد، عنيفة المشاهد، شديدة الإيقاع، كأنها سياط لاذع من، وهي تقف القلب وقفة المحاكمة الرهيبة، حيث يواجه بسيل من الاستفاهمات والاستنكارات والتهديدات، تنفذ إليه كالسهام المسنونة.[1] ومن هذه الرؤية كان الحجاج حاضرا في السورة حيث يقوم على اقناع المتلقي بضرورة الاعتقاد بالبعث والجزاء واستمالته بالاستدلالات الصحيحة ودحضه بالحجة الدامغة على أن لهذا الكون إله قادر على إعادة إحياء الموتى وإماتتهم وخلق الانسان والجزاء والعقاب لمن آمن به وكفر، مع طابع الترغيب والترهيب الحاضر بقوة في السورة ، وكلها استدلالات بإبطال فكرة المشركين والمكذبين وتنبيههم والتنديد لهم بالعذاب والويل الشديد في حال طغيانهم وعدم إيمانهم، فسورة المرسلات قائمة على مجموعة من أدوات الاقناع والتأثير في سلوكيات السامع والمتلقي كونه الموجه له الخطاب بالاعتماد على تقنيات الاستدلال وجماليات الامتاع والبيان.

أولا: المستوى البلاغي التداولي:

1- الجانب البلاغي:

أولى البلاغيون عناية كبيرة ببيان فنون البديع والبيان في دراستهم للنص القرآني والتعرف على أساليب بيانه وإعجازه، بأن جعلوه القبلة الأولى لبوحثهم والتقنين في خطاباته، بل هو أصل لابد منه لكي لا يختل المعنى بزواله ولا يتأثر الأسلوب باختلاله، وذلك رداً على المشركين والمشككين والمنكرين وهذا أساس ما انبنت عليه دراساتهم القرآنية.

وتدور مباحث السورة على وجوه من الأساليب البديعية والبيانية، أولها ما يتصل بالمستوى السطحي النطقي اللساني كالسجع والتأكيد بذكر المصدر والجناس، ومنها ما يتصل بالمستوى العميق كالطباق والمقابلة والالتفات وغيرها من المحسنات اللفظية والبديعية.

من بديع هذا المطلع أن يقسم الله سبحانه وتعالى بأعظم مخلوقاته التي هي الملائكة وأنواعها المكلفين بشؤون العباد والكون، وفي روايات أخرى أنه أقسم بالرياح المرسلة ، لاختلاف التفاسير في تفسير المرسلات والراجح عند كثير منهم أنها الملائكة، كسيد قطب والقرطبي والزمخشري وغيرهم ،وما أقسم الله سبحانه بشيء إلا لعظم مكانته وقيمة جوهره، فالقسم أسلوب من الأساليب الانشائية الطلبية، وفائدته تأكيد الجملة الخبرية، وتحقيقها عند السامع على حسب قول السيوطي[2] ، كما بدأت بمجموعة من الفواصل التي من شأنها تزيد السورة جمالا وترتيبا وايقاعا متناسقا يزيد من السياقات الواردة فيها امتاعا وبيانا ، فقوله من الآيات (1-7) **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (3) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (4) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ(7)** [3]. فمن بين المحسنات اللفظية في هذه الآيات: تأكيد بذكر المصدر تأكيد لزيادة البيان وتقوية الكلام[4]. مثل قوله: [فالعاصفات عصفا، والناشرات نشرا، فالفارقات فرقا]، كذلك توافق فواصل الآيات في آخرها، أو ما يسميه البلاغيون بالسجع، **والسجع:** هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد[5]. ومنه قول السكاكي في مفتاح العلوم: ومن جهات الحسن الأسجاع، وهي في النثر كما في القوافي في الشعر.[6] وهو على ثلاثة أضرب: وأولها المطرف: وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير[7]،كقوله جل علاه: (والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا)، وكذلك قوله تعالى:﴿فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا﴾،[8] وكذلك قوله:﴿ليوم الفصل وما أدراك ما يوم الفصل ﴾،[9] وقوله تعالى: (ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين) وثانيها المتوازي: كقوله تعالى: **فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (8) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (9) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (10) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (11) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (12)**[10]، فهنا توازي وتوازن في الآيات وهو عند البلاغيين اتفاق أواخر الفواصل في الكلمتين الاخيرتين وهذا ما لا يقل جمالا وتأثيرا على النفوس[11] ، أما النوع الثالث فهو حسن **الترصيع** والذي تكون فيه الالفاظ مستوية الأوزان متفقة الاعجاز او متقاربتها[12] ،ومن ذلك قوله تعالى:(**هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (35) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (36)**[13] ، **وقوله : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (41) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (42)**.[14] وفيه يكون توافق الفواصل في الحرف الأخير منه.

نجد أيضا من بين المحسنات المعنوية التي من شأنها أنها تسهم في تحسين اللفظ مع مراعاة مقتضى الحال ووضوح الغاية من الدلالة وخلوها من التعقيد:

ـــ **الطباق: في اللغة** : مأخوذ من طابق البعير في مشيه إذا وضع خف رجله موضع خف يده.[15]

ويسمى أيضا بالمطابقة والتطابق وهو في الاصطلاح كما يراه الباقلاني والبلاغيون: أن يذكر الشيء وضده كالليل والنهار والسواد والبياض، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلّون عند الطمع)[16]، وعند القزويني هو الجمع بين متضادين أي بين معنيين متقابلين في الجملة[17]، وقد جاء في السورة بعدة مواضع منها قوله: (**عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6)** وهنا جاء الطباق بين اسم واسم وفيه اعذار للناس المحقين المؤمنين التائبين من ذنبهم بعد إلقائه من طرف الملائكة على الأنبياء والرسل ليبلغوه الى الخلق وانذارا للباطلين وتخويفهم وتهويلهم بعذاب الله إن خالفوا أمره ، وكذلك طباق اخر في قوله: (**أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (16) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ** (17) بين (**الاولين**) و (**الآخرين**) وجاء أيضا بين اسم واسم ونلاحظ فيه أن هناك تجاور بين الطباقين أي أن هناك أمور عظيمة حدثت للأولين وتحدث وستحدث لمن خلفهم من الاخرين من إهلاك وجزاء وعقاب وبعث وحساب، وهذ التجاور والجمع هنا جاء اهلاكا للأولين الذين كذبوا بآيات الله ورسله ثم أردفهم الله بمثل ما فعله بهم يفعله بالآخرين ممن هم خلفهم واتبعوا أهوائهم. ومما ورد أيضا قوله تعالى: **(أحياء وأمواتا)** واشتمل هذا الجمع بين الاحياء والاموات أن الله قادر على إحياء الموتى وإماتة الأحياء بحكمته وإبداعه وجعله هذه الأرض كفاتا أي جمعا وضما للأموات والاحياء.

أما بالنسبة **للمقابلة**: فنجدها في قوله تعالى: **(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (41) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (42) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) فقابل الجملة الأخيرة بقوله: (كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ(46)** وذكر الطاهر بن عاشور أن ذلك مستفاد من مقابلة وصفهم بالإجرام بوصف المتقين بالإحسان إذ الجزاء من جنس العمل، فالجملة واقعة موقع التعليل.[18]

أما **الجناس** فهناك جناس غير تام ناقص وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة التي تتم في الجناس التام نجده في قوله تعالى: ﴿**مكين**﴾ و ﴿**مهين**﴾ ونوعه جناس مضارع مطرف: وهو أن يختلفا بحرفين او حرف مع تقارب المخرج.[19]

وهنا تم الاختلاف في حرف واحد بين الكاف والهاء.

ـــ **الالتفات :** للالتفات أهمية وقيمة تعبيرية كبيرة في المجال الأدبي الإبداعي، اذ يعد من مباحث علم البديع لما رءاه البلاغيون فيه من جوانب إمتاعية في الانتقال من أسلوب على أسلوب آخر، وهو التحويل في التعبير الكلامي من اتجاه إلى آخر من جهات او طرق الكلام الثلاث (التكلم- والخطاب- والغيبة) مع ان الظاهر في متابعة الكلام يقتضي الاستمرار على ملازمة التعبير وفق الطريقة المختارة أولا دون التحول عنها.[20]

ومن صور الالتفات الواردة في السورة قوله تعالى: **(انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (29) إلى قوله: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (38)** .[21] وهنا التفات فيه انتقال من ضمائر الخطاب الى ضمائر الغيبة وهو خطاب

كله موجه للمشركين في يوم المحشر. إذ بدأ الانتقال فيه من الخطاب دون وجود مخاطب يؤمر به وهو الانطلاق الى الغيبة عن طريق الفعل (انطلقوا) أي الضمير أنتم الذي يعود على المكذبين إلى (لا يغني من اللهب) وزيد تأكيد الخبر بالضمير (إن) للاهتمام به سواء رأوه أو أخبروا به و(ها) العائدة على جهنم التي دل عليها قوله (ما كنتم به تكذبون) وإجراء ذلك من الاوصاف للتهويل والترويع بذاك المشهد ، وكذلك في قوله (هذا يوم لاينطقون) وقوله (هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين) إن كانت الإشارة على ظاهرها كان المشار إليه هو يوم الحاضر وهو يوم الفصل، فيكون في الانتقال من خطابهم بقوله (انطلقوا) إلى إجراء ضمائر الغيبة عليهم، التفات يزيده حسنا أنهم قد استحقوا الإعراض عنهم بعد إهانتهم بخطاب (انطلقوا).[22]

وبهذا يكون الالتفات ظاهرة لغوية فيه مجموعة من المطابقات تمثل نسقا لغويا معينا ومثاليا من الأداء يتم الانتقال فيه من صيغ إلى أخرى ومن خطاب إلى غيبة وغيرها من الالتفاتات.

2- الجانب التداولي: من خلال نظرية أفعال الكلام

إن التصور التداولي للغة يرفض بأن تكون اللغة مجرد وسيلة لتمثيل الواقع أو الذهن ، بحكم أن التداولية تدرس اللغة في جانبها الاستعمالي الذي يعنى بمستويات الفعل والقول وإنتاج الكلام ومراعاة سياقاته الداخلية والخارجية وليس مجرد أقوال تستعمل في اللغة العادية التي تخضع لمعيار الصدق والكذب، بل تحدد مواقف المتعلم وتمكنه من تحقيق أفعال كلامية وقوة إنجازية، وما تحدثه من تأثير في المتلقي.[23]

وقد اعتمدت على مساهمة **سيرل في** هذا البحث الذي ينص على أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى minimal unit للاتصال اللغوي، وأن للقوة الإنجازية دليلا يسمى دليل القوة الإنجازية illocutionary force dicator يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة، ويتمثل في اللغة الإنجليزية في نظام الجملة Word order والنبر stress والتنغيم intonationوعلامات الترقيم punctuationفي اللغة المكتوبة، وصيغة الفعل mood وما يسمى الأفعال الأدائية .performatives.[24]

كما أن الفعل الكلامي عنده أوسع من ان يقتصر على مراد المتكلم، بل هو مرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي، ولخص ذلك في عبارة مأثورة هي:[25]

Meaning is more than a matter of intention, it is also a matter of convention.

وبناء على هذا فقد صنف سيرل الأفعال الكلامية ضمن خمس مجموعات كبرى هي:

_ **التقريريات Assertives**: والغرض منها هو الغرض التقريري الإخباري والشرط الأساسي منها هو حيازة المتكلم على شواهد أو أسس أو مبررات، تؤيد وترجح صدق المحتوى القضوي.

_ **الوعديات commissives**: والغرض منها الغرض الوعدي والشرط العام منها أن تمثل القضية فعلا مستقبلا للمتكلم، والشرط المعد هو قدرة المتكلم على أداء ما يلزم به نفسه، والحالة النفسية المعبر عنها هي القصد.

_ **الأمريات (الطلبيات) directives**: والغرض منها الغرض الأمري والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المخاطب والشرط العام للمحتوى القضوي أن يعبر عن فعل مستقبل للمخاطب، والشرط المعد هو قدرة المخاطب على أداء المطلوب منه والحالة النفسية المعبر عنها هي الإرادة والرغبة.

_ **الإيقاعيات declaratives**: والغرض منها الغرض الإيقاعي أو الإعلاني وذلك بإحداث تغيير في العالم بحيث يطابق العالم المحتوى القضوي بمجرد الانشاء الناجح للفعل الكلامي.

_ **البوحيات expressives** : والغرض منها التعبير عن الحالة النفسية المحددة في شرط الصراحة تجاه الواقعة الممثلة في المحتوى القضوي ومنها الشكر والاعتذار والتهنئة.[26]

وعليه فإن تطوير هذه النظرية وإتمام قواعدها وقع على سيرل الذي أتمّ ما جاء به أستاذه أوستين من الأسس المبدأية لها، حيث أحدثت طفرة في حقل التداوليات خاصة ما اتصل بأغراض المتكلم ومقاصده التواصلية، وعدم الاعتماد على المعاني الدلالية للغة بوصفها مجرد مضامين لغوية ولكن باعتبارها تؤدي أغراضا وإنجازات تواصلية الغرض منها صناعة محتوى يتبين من خلاله مواقف اجتماعية أو فردية تفهم بالكلمات.

ثانيا: الجانب التطبيقي للسورة وفق المقاربة التداولية حسب تصنيف _سيرل_ للأفعال الكلامية:

1_ **الأفعال الإخبارية (التقريريات):**

ابتدأت السورة بسلسلة من الملفوظات الكلامية المباشرة وفيها إخبار ووصف وتقرير واستدلال بأن يوم الفصل آت لا شك فيه عقب فناء الدنيا وذلك من قوله: **(والمرسلات عرفا) إلى قوله: (إنّما توعدون لواقع)**[27]، حيث أقسم سبحانه وتعالى بملائكته الكرام وبرياحه المرسلة وفيها **فعل كلامي مباشر**[28]، وتتمثل **قوته الإنجازية غير المباشرة** في إنجاز فعل العزة والتعظيم والتهويل بمشاهد يوم البعث وتأكيد ذلك الخبر وتقريره بقوله **.(إنما توعدون لواقع)** فالمقصود من هذا القسم هو تأكيد الخبر، وفي تطويل القسم تشويق السامع لتلقي المقسم عليه[29]. والقسم فعل كلامي إنجازي دل على تنبيه جلالة المقسم به يدرج ضمن فئة الإلزاميات والوعديات (commissives) التي غرضها الإنجازي الزام المتكلم بفعل ما في المستقبل.

ثم ذكر سبحانه وصف أشراط الساعة ووقتها بقوله:(**فإذا النجوم طمست) إلى قوله: (وما أدراك ما يوم الفصل)**[30]. وفيها إخبار عن ملفوظات **وقوة إنجازية مباشرة** عن وقت العذاب المعد للمجرمين وتصوير للانقلابات الكونية في السماء والأرض وتتمثل **قوتها الإنجازية غير المباشرة** في تهويل وتعظيم تلك المشاهد للمكذبين وإنكارهم بها مع تكرير ذلك المشهد بكلمة "إذا" لإفادة الاهتمام بمضمون كل جملة من هذه الجمل ليكون مضمونها مستقلا في جعله علامة على وقوع ما يوعدون.[31] كذلك استعمال الاستفهام التقريري(**لأي يوم أُجلت**) الذي فيه قوة تأثيرية استلزامية تلميحية الدالة على التهويل وتعظيم لليوم وأجله وتعجيب من هول يوم الفصل، وإعادة تأكيد ما فيه من عذر وإنذار هذا اليوم بقوله(**وما أدراك ما يوم الفصل**)، وقوته إنجاز غير مباشر من رعب وإنذار وتخويف ووعد ووعيد لزيادة تفظيع وتهويل أمره[32].

2_ **الأفعال التوجيهية (الطلبيات):**

من الأفعال الطلبية الواردة في السورة:

أ_ الاستفهام أو ما يسمى بطلب الفهم المباشر يعد توجيها بوصفه توجه المرسل إما إلى دلالة وضعية أي حقيقية أو دلالة مجازية.

_ الأولى: دلالة وضعية وهي طلب الفهم المباشر من المرسل لشيء يجهله المخاطب من الاستفهام.

_ الثانية: دلالة مجازية: وضابطها أن يكون المستفهم ليس في حاجة الى فهم شيء من المخاطب بالاستفهام ويفهم من خلال سياق الحال أو المقام.[33] كما له عدة أغراض تعرف من خلال سياق الكلام ومنها: التشويق، والانكار، والتهويل والتعظيم، والفخر ، والتمني، والنفي، والتعجب، والتحقير، والاستبعاد، والتقريع.... الخ.[34]

وقد ورد ضمن خطاب سورة المرسلات مجموعة من صور الاستفهامات للمتلقين باختلاف سياق الحال زمانا ومكانا وهي كالآتي: قوله تعالى: (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (16) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (17)، فيها استفهام حقيقي تقريري موجه إلى المشركين الموجودين الذين أنكروا البعث واستدلال على صدق القضية التي هي إمكان البعث وأنه واقع لا محالة بطريقة قياس التمثيل، فيها كلام إنجازي غير مباشر غرضه التحذير من الكفر والتخويف من جانب تعداد نعم الله والتذكير بها ومن جانب آخر توبيخهم وتحذيرهم[35].

(أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) استفهام تقريري أيضا خص به المشركون جيء به على طريقة تعداد الخطاب في مقام التوبيخ والتقريع، غرضه الإنجازي هو توبيخ المشركين على إنكارهم البعث والاعادة من بعد الممات كما خلقوا أول مرة.

(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (25)) استفهام تقريري غرضه الإنجازي كذلك التوبيخ والتقريع وتقرير لمن سبق بما أنعم الله عليهم من خلق الأرض بما فيها وما لها من نعم ومنافع فبذلك لها غرض انجازي تمثل في التعظيم وعلى عظيم القدرة الإلهية.[36]

(**فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ**(50) استفهام انكاري تعجيبي للكفار غرضه الإنجازي التعجب من عدم تصديق كلام الله المعجز الدال قطعا على صدق الرسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا بعد هذا يصدقون.

ب- الأمر:وهو من الأساليب الانشائية الطلبية وهو توجيه المتلقي لعمل فعل ما والإتيان بما هو مأمور به سواء على الامر الصريح أو غير الصريح، ، وعدَّهم مسعود صحراوي من الأفعال الكلامية التي تتضمن أغراضا إنجازية تحملها مقاصد المتكلم وتنبثق في رأيه عن صنفين هما **الإذن** في حالة الامر، **والمنع** في حالة النهي.[37]

وخير ما يمثل جملة الأمر في السورة قوله تعالى: **(انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (29)** فقد أمر الله تعالى المشركين بالانطلاق(انطلقوا) إلى ما كذبوا به من العذاب وهو فعل قول إنشائي يستمد قوته الإنجازية من صيغة الأمر المباشر الصريح وغرضه الإنجازي التوبيخ والتقريع والتأنيب والايلام العسير للمجرمين المكذبين بالعذاب. ثم جاء تأكيد هذا الأمر بتكرار لفظ القول (انطلقوا) وقد يأتي السؤال هنا إلى أين؟ فيجيب الله سبحانه تعالى بالأمر إلى الانطلاق لظل جهنم الذي هو دخانها ذي ثلاث شعب، فيخرج الأمر بصيغة غير مباشرة إلى زيادة التوبيخ والاهانة والدفع بهم إلى أشد العذاب.

أيضا قوله تعالى **(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43)** وفي هذا خطاب تكريم موجه للمتقين بعد انتهاء مشهد التأنيب للمجرمين بعد خبر التأكيد بالضمير (إنَّ) وجاء فعل الأمر من الله سبحانه وتعالى بأن قال لهم (كلوا) و (اشربوا) إذ جاء الأمر هنا بصيغة مباشرة صريحة تمثل في الاكل والشرب الهنيء للمتقين الأبرار ،يحمل قوة إنجازية استلزامية (مقامية) غرضها الأنس ودعاء تكريم للمتقين بعد عملهم الصالح، وزيادة هذا التكريم بالجزاء العظيم.[38]

(كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ (46) فعل أمر كلامي إنجازي موجه للمشركين الذين لا يستحقون الانعام والتكريم، فالأمر هنا يحمل قوة إنجازية صريحة تمثل في الأكل والتمتع بملذات الدنيا وشهواتها وغرضها قوة استلزامية مستعملة في الإمهال والإنذار والتهديد والوعيد للمجرمين.[39]

3ـــ الأفعال الالتزامية (الوعديات):

من أفعال الوعد والوعيد فخطاب السورة: قوله تعالى: **(إنما توعدون لواقع)** تضمنت هذه الآية فعلا كلاميا يحمل أغراضا إنجازية التزامية غرضها الوعد والوعيد والمتمثل في العذاب والعقاب الواقع على الكافرين، وجاء هذا التلميح والالتزام جوابا وتأكيدا للقسم الذي بدأت به السورة الذي فيه تشويق للسامع لتلقي المقسم عليه وقد تحقق هذا القسم بوقوع الموعود في يوم الحساب[40].

ومن قوله تعالى أيضا : تكراره آية **(وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)** في السورة 10 مرات التي تحمل أغراضا إنجازية مباشرة الهدف منها التنبيه وزيادة وظيفة التهويل والاتعاظ بما آلت إليه الأمم السابقة والتنديد الشديد بالوعد والوعيد والتهديدات والتهويلات لأهل المشركين المكذبين بيوم البعث، وهذا التكرار جاء لزيادة الترغيب والترهيب، عن أحوال الآخرة، والتذكير بأحوال الدنيا، فناسب أن يذكر الوعيد عقيب كل جملة منها بالويل والدمار للكفرة والفجار.[41]

وجاء هذا التكرار عقب كل مفصل من مفاصلها، وسيلة من وسائل العلاج النفسي، المناظر لتكرار العلاج الدوائي آناً فآناً عقب كل وجبة من وجبات الطعام، وجاء التكرير هنا عقب وجبات البيان الإقناعي، أو الوعيد بالعذاب الأليم يوم الدين، أو الوعد بالنعيم العظيم المقيم في الجنات التي أعدها الله للمتقين الأبرار والمحسنين.[42]

4ـــ الأفعال الإيقاعية (التعبيريات):

من ضمن الأفعال التعبيرية الإفصاحية الواقعة في السورة قوله تعالى: **(هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (35) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (36)** تضمنت هذه الآية أفعالا تعبيرية إنجازية صريحة، فيها خطاب من الله سبحانه وتعالى للمشركين بأنهم لا إيذان لهم بالكلام ولا بالاعتذار وهنا تعبير لهم عن قوة الخوف والرهبة في ذلك اليوم الذي هو يوم القيامة.

وفي آية أخرى من التعبيريات على سبيل التكريم الحسن والجزاء العظيم من الله سبحانه تعالى لعباده المتقين الأبرار في قوله:**(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ) إلى قوله: (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (44)** حملت الآيات

أفعالا إفصاحية تعبيرية غرضها الإنجازي هو حسن التكريم والتهنئة من الله للمتقين والجزاء الحسن للمحسنين، وفي هذه العبارة زيادة تكريم لأهل دار النعيم يوم الدين، مع التذكير بصدق وعد الله الكريم، فالإشعار بأنهم ما هم فيه قد تحقق لهم بسبب ما كانوا يعملون.[43]

وقوله:(**هنيئاً**) فيها تعبير كلامي قوته الإنجازي دعاء التكريم للمؤمنين المتقين وجاءت كلمة (هنيئاً) وصف لموصوف غير مذكور دل عليه فعل (كلوا واشربوا) وذلك الموصوف مفعول مطلق مُبّين للنوع لقصد الدعاء مثل: سقيا ورعيا، في الدعاء بالخير، وتبا وسحقا في ضده.[44]

وقوله أيضا:(**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (48)** فيها فعل كلامي تعبيري قوته الإنجازية هي الرفض والاستكبار وعدم التواضع والخشوع لله عز وجل وامتناعهم عن الصلاة .

وقوله أيضا: (**فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ(50)** في هذه الآية فعل كلامي لفظي وفيه استفهام تعجيبي غرضه الإنجازي التعجب من حالهم بعدم تصديقهم لكلام الله المعجز وتكذيبهم له.[45]

5- الأفعال الإعلانية (التصريحيات):

ومن أمثلة هذه الأفعال في خطاب السورة: قوله تعالى: الآيتان (**هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (38) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (39)** تضمنت الآيتان ملفوظان وفعلان كلاميان إنجازيان تمثل قوته الإنجازية في إعلان الله سبحانه وتعالى لجمع الأولين والاخرين ليوم الفصل للحكم بينهم بين الحق والباطل قبل تنفيذ الجزاء والعقاب، ثم يتبعه الله بخطاب لهم بتقريع على كيدهم لدين الله وذويه في الآية الثانية بقوله **(فإن كان لكم كيد فكيدون)**وهنا تحدٍّ من القدير على ما يشاء للعاجزين عن كل شيء فلا يستطيعون فعل أي شيء والغرض من هذا تذكيرهم بالأحوال التي كانوا معها في الحياة الدنيا. **والكَيْدُ:** الحيلة، والحرب وإعداد وسائلها وأسلحتها ودفاعاتها، وكل تدبير ظاهر أو خفي، بحق أو بباطل.[46]

كما تضمنت الآية فعل كلامي طلبي غرضه الإنجازي الأمر لتعجيز المشركين مع الشرط للتوبيخ والتذكير بسوء صنيعهم في الدنيا والتسجيل عليهم بالعجز عن الكيد بحيث لا يستطيعون فعل أي شيء، إذ لا حول لهم ولاقوة.[47]

وخلاصة القول في هذه الأفعال الكلامية أن الفعل الكلامي الإنجازي فيها هو الذي يعتمد عليه في تحديد الأغراض والأوصاف داخل مضمون الكلام مع تحقيق مجموعة من المعايير والمبادئ التي تصنف ضمن شروط نجاح الفعل الكلامي وتحقيق الغاية المنشودة التي يتم من خلالها تحديد الغرض الانجازي لأي فعل، بالاعتماد على مقاصده التواصلية. وذلك لأنه يتم الانتقال من معاني ذات إيحاءات ومضامين لغوية، إلى أفعال تحقق إنجازات وأغراض تواصلية بفعل فاعل يتم من خلال المواقف الاجتماعية وغيرها مع التأثير في المخاطَب.

3ـــ الروابط والعوامل الحجاجية:

يتعلق مفهوم الروابط والعوامل الحجاجية بالمؤشرات اللغوية التي تشتمل عليها اللغة الطبيعية اعتمادا على عدة أدوات ذات قيمة حجاجية، التي لا يمكن تعريفها إلا بالاحالة على قيمتها الحجاجية ومنها في اللغة العربية: لأمن،

بما، إن، حتى، ربما، إذن، لاسيما، لكن، بل، مع ذلك، تقريبا، إنما ...الخ، وتعرف الروابط الحجاجية بأنها أدوات ومؤشرات لغوية تربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر في إطار استراتيجية واحدة محددة، وتستند لكل وحدة أو قول دورا محددا لها.

أما العوامل الحجاجية مشيرات لغوية لا تربط بين متغيرات حجاجية، أي بين حجة ونتيجة، أو بين مجموعة حجج، لكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما ومنها: كاد قبيل، ربما، تقريبا، وجل أدوات القصر.[48]

العوامل الحجاجية في السورة:

معلوم أن العوامل أدوات لغوية تنظمها غاية واحدة تكون ذات موجه حجاجي واحد مع تحقيق الاقناع في الخطاب، لأنها تفيد حصر الإمكانية الحجاجية وتقيدها، مما تجعل المتلقي مستعدا لتلقي القضية وتحقيق النتيجة المرجوة داخل عناصر الفعل اللغوي، ومن بين هذه العوامل في خطاب السورة:

_ **عامل التأكيد:** ويراد به تثبيت المعنى في النفس وإزالة اللبس عن الحديث أو المحدث عنه.[49] وقد ورد بعدة عوامل في السورة منها:

أ_ عامل القسم: وهو أسلوب من أساليب تأكيد الكلام، وذلك في قوله تعالى: **(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (3) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (4) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (7)**

في هذا القسم تأكيد للخبر والمقسم به، وقد قسم الله سبحانه وتعالى بمخلوقات عظيمة كالملائكة والرياح، وهذا نوع من أنواع تأكيد الكلام وتقريره، فكان جواب القسم هو نتيجة الحجة التي هي الإخبار بمجيء يوم القيامة مع تأكيده بحرف **"إنَّ"**لتقوية تحقيق وقوع الجواب، وتعظيما للمقسم عليه.[50]

ب_ عامل التكرار:

التكرار هو ظاهرة لغوية وفنا من فنون البلاغة وأساليبها ويطلق عليه مصطلحات كثيرة منها: الترداد، التماثل، التكرير... وأبسط تعريف له هو "ذكر الشيء مرتين أو أكثر."[51]

وأطلق عليه العلوي اسم الترديد وعرفه بأنه: "تعلُّق اللفظة بمعنى ثم تردّها بعينها وتعلقها بمعنى آخر وعند هذا يحسن رصفه ويعجب تأليفه."[52] وفي قول آخر: "تكرير المعاني والألفاظ حده دلالة اللفظ على المعنى مرددا والتكرير المفيد يأتي في الكلام تأكيدا له وتشديدا من أمره.[53]

وقد ورد في السورة الكريمة التكرار بعدة أوجه مثلت نسقا تعبيريا دقيقا فيه إيقاظ للمشاعر ولفت للعقول سواء بالصوت أم بالحرف أم بتكرار الكلمة والجملة نفسها، وهو من سمات الأسلوبية

وقد تكرار في الآية: **(وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)** فقد تكررت 10 مرات فالسورة، إذ تبرز قيمة التكرار هنا في زيادة وتجديد الترهيب والتهويل والتخويف الشديد للمشركين والمكذبين بيوم الدين، أما تكرار آية قوله تعالى:**(يوم الفصل)** ثلاث مرات في الآيات 14، 15، 38، فالآيتين الأوليتين جاءتا مواليتين ومتعاطفتين من قوله

(لِيَوْمِ الْفَصْلِ) و(**وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ**) فقد حمل التكرار دلالة التهويل والتعظيم لذاك الموقف والمشهد العظيم، ، فتبرز قوة التكرار هنا في وضع الانسان وعقله أمام صورة ذلك اليوم الذي لا مفر منه.

ج ــ عامل إنَّ واللام

تعد إن من مؤكدات الخبر إذ تؤكد النسبة بين الاسم والخبر الواقع بعدها، مع قطع الشك باليقين وإزالة الغموض والشبهة من ذهن المتلقي، ومن أمثلة ذلك في السورة المباركة

قال تعالى: (إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (7) تكرر التوكيد في سياق هذه الآية بالأداة "إنَّ" مع لام التوكيد التي تحمل أغراضا دلالية وإخبارية إنكارية، فجاء التأكيد بالخبر اليقين على ما أقسم الله به من مخلوقات ، فزيدت تأكيدا ب "أن" مع حرف "اللام" لتقوية تحقيق وقوع الجواب في وقع النفس وذهن المتلقي.[54]

ــ عامل الشرط " إذا":

يتميز أسلوب الشرط في اللغة العربية بأنه تركيب لغوي يتماز عن غيره من الأساليب بكثرة أدواته وتنوعها إلى اسمية وحرفية وجازمة وغير الجازمة، وقد بيّن طبيعة الشرط عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز بقوله: أن الجملة المعطوفة تعطف على جملة أخرى تابعة لها ثم جُعلتا بمجموعهما شرطا،ومثال ذلك قوله تعالى:(**وَمَنْ يَكسبْ خَطيئَةً أَو إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فقَدِ احتَملَ بُهتَاناً وإِثْماً مُبيناً**).[55] فالشرط مجموع في الجملتين معا دون انفراد احداهما على الأخرى ، فالشرط وجوابه لابد من جوهر يجمعهما معنىً وتركيباً وهذه خاصيته تقوم على التركيب بهذا الوجه والتميّز به.[56] ومما ورد من الشرط في السورة المباركة في آياتها الأولى قوله تعالى: **(فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (8) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (9) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (10) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (11)** فقد جاء الشرط متسلسلاً في جمل معطوفة مع تكرار "إذا" في كل منها، فالأداة "إذا" من أدوات الشرط غير الجازمة، والشرط هنا فيها مبني على الإبهام في الأوقات وغيرها، وهي لا تدل على وقت بعينه، وعبر عنها سيبويه في باب حروف الجزاء سائلا عن ما منعهم أن يجازوا بها فقال بأنها تجيء للوقت المعلوم، فيكون الفعل في "إذا" بمنزلة "إذ" أو بمنزلة "حين" ورفع ما بعد إذا على ما يجب لها.[57]

وجواب "**إذا**" محذوف لدلالة ما قبله عليه، تهويلا له، لتذهب النفس فيه كل مذهب، وتقديره: إذا كان كذا وكذا وقع ما توعدون، فالإسناد في هذه الجمل جاء مقدما على خبره الفعلي، وذلك للإيجاز والاختصار لأن ذكره مرتين بمعنى [فإذا طمست النجوم طمست] لا يحتمله الكلام خصوصا مع وضوح تقديره لوجود ما يفسره، فالمسند في الآيات جاء رافعا لضمير عائد على المسند إليه. فالتأكيد فيه تقوية للحكم في أذهان السامعين وزيادة التهويل والتخويف في قلوبهم.[58]

وعليه فأن العوامل الحجاجية تزيد من القوة الحجاجية لدى السامع وتوجيهه نحو النتيجة المبتغاة من مقصدية السياق والدلالات التابعة له، إذ تعددت العوامل في السورة الكريمة من عامل التكرار الذي أمدَّ قوة تعبيرية دقيقة في ترداد الآيات والهدف منها هو التنبيه والتذكير والتهديد والوعد والوعيد لمن خالف وكذب، وعامل التأكيد الذي بدوره يبرز لنا لطائف الأسلوب وتمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وعامل الشرط الذي يجعل

من المتلقي يترقب عن كثب ما يأتي بعده ويشوقه إليه، حيث ورد بصفة التكرار في الآيات المعطوفة على بعضها البعض مع أداة الشرط إذا وحرف العطف الواو، حمل لنا أسلوبيا بلاغيا تميز بالإطناب وقصديته تمثلت في تهويل ذلك الموقف والمشهد العظيم.

الخاتمة و النتائج:

قد تمخضت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج أبرزها فيما يلي:

ـــ اتسمت السورة الكريمة بمجموعة من الجماليات الفنية والمستويات الإيقاعية ونظم إبداعي فريد وفنٍ بليغ صور لنا إيقونة من المشاهد الكونية والظواهر الإعجازية وسائر الأمور الغيبية التي ركزت على العقيدة ودلائل قدرة الله في خلقه.

ـــ السرد المعجز والتوارد الرائع الذي تميزت به من حيث تنظيم موضوعاتها من عدة وجهات مختلفة قصد التوكيد والتقرير والإخبار والوصف والترغيب والترهيب.

ـــ ثراء السورة المباركة من الناحية البلاغية ثراء عظيما تنوع بين صور بيانية وأساليب بديعية من استعارة وكناية وتشبيه ومحسنات لفظية، إذ الوجه الأمثل لإعجاز القرآن هو الوجه البلاغي الذي يوجد في كل سور القرآن الكريم وفي كل آية من آياتها.

ـــ أن السورة الكريمة تعددت فيها مجموعة من الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة ذات قوة ومقاصد إنجازية بمستويات إقناعية غرضها التقرير والإنكار والتشويق والتعجب والتهديد والوعد والوعيد والتهويل العظيم. وعوامل حجاجية جاءت لتقوية الحكم وتمكينه في نفس المستمع والسر فيها هو التأكيد الذي يرام من خلاله شيء عظيم وأمر جلل.

ـــ بروز التكرار الذي يعد ظاهرة فنية إيجابية تنوع وجوده ومساره في آيات السورة أدى دورا وإيقاعا موسيقيا ودلاليا في آن واحد، وقد تشكل بعدة معاني ورد منها على صفة التهديد والترهيب والترويع والويل الشديد.

ـــ انفراد السورة بالتصوير الفني للاستدلالات الواقعة فيها، من صور ومشاهد ووقائع تتشكل في ذهن القارئ وكأنه يصورها ويراها رأي العين، لذا كانت المفردة فيها قائمة على الإحساس الجمالي الذي يجعل منها عنصرا مهما في رسم الصورة وتشكيلها.

هوامش:

[1]- سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد 1، الأجزاء 1-4، ط1 1972، دار الشروق، ص 3789.

[2]- جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط1، 2008، ص584.

[3]- سورة المرسلات برواية حفص عن عاصم الآيات من 1-7.

[4]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد 3 ، دار القرآن الكريم، بيروت، ط 4 ،1981، ص504.

[5]- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق، محمد عبدالمنعم خفاجي، ج2، دار الكتاب اللبناني، ط6، 1958، ص547.

[6]- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403، ط2، 1407، ص431.

[7]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، تدقيق حسن نجار محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، د/ط، ص325.

[8] الآية الكريمة (5-6) من سورة المرسلات.

[9] الآية الكريمة (12-14) من سورة المرسلات.

[10] الآية الكريمة من (7-12) من سورة المرسلات .

[11]- نصر الدين بن زروق، الخصائص الأسلوبية للتكرار في القرءان الكريم، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر 2013، ص97، 98.

[12]- السكاكي، مفتاح العلوم، مرجع سابق، ص431.

[13]- الآيتين (35-36) سورة المرسلات .

[14]- الآيتين (41-42) سورة المرسلات.

[15]- لاشين عبد الفتاح ، البديع في ضوء أساليب القرآن، 1999م ،دار الفكر العربي، ص 25.

[16]- الباقلاني، أبو بكر بن محمد الطيب، تحقيق، احمد صقر، ط3، دار المعارف بمصر، ص 80. 81.

[17]- القزويني، مرجع سابق، ص 477.

[18]- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 29، الدار التونسية للطبع ، تونس، 1984م، ص446.

[19]- السكاكي، مفتاح العلوم، مرجع سابق، ص492.

[20]- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: أسسها وفنونها وعلومها، الجزء1، ط1، 1996م، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ص479.

[21]- الآيات (30- 38) من سورة المرسلات برواية حفص.

[22]- ينظر الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص439.

[23]- ينظر محمود احمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص40-41.

[24]- ينظر محمود نحلة، آفاق جديدة، ص47.

[25]- المرجع نفسه، ص 47.

[26]- ينظر هاشم طبطبائي، الأفعال الكلامية، ص 32- 33.

[27]- المرسلات، (1-7).

[28]- سيد قطب، في ظلال القرآن، الأجزاء 1-4، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1972، ص 3971.

[29]- بن عاشور، التحرير والتنوير، ج29، ص419.

[30]- المرسلات (8-14).

[31]- ينظر المرجع نفسه، ص424.

[32]- ينظر محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، مجلد3، ط4، 1981، ص501.

[33]- ينظر عبد العظيم إبراهيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم، دار وهبة، القاهرة، جزء 1، ط3، 2011، ص4.

[34]- ينظر عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم (غرضه- إعرابه)، مطبعة الشام، ط1، ص17-18.

[35]- ينظر وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مجلد 15، الجزءان 29-30، دار الفكر، دمشق، ط10، 2009، ص 348.

[36]- ينظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج 29، ص434.

[37]- ينظر مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص 151.

[38]- ينظر علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد3،ص 504.

[39]- ينظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج29، ص464.

[40]- ينظر علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد3، ص500.

[41]- ينظر المرجع نفسه، ص501.

[42]- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، معارج التفكر ودقائق التدبر، مجلد2، ص571.

[43]- ينظر عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، معارج التفكر ودقائق التدبر، ج2، ص607.

[44]- بن عاشور، التحرير والتنوير، ج29، ص444.

[45]- ينظر علي الصابون، صفوة التفاسير، مجلد3، ص504.

[46]- ينظر عبد الرحمن حسن حبنكة، معارج التفكر ودقائق التدبر، مجلد2، ص602.

[47]- ينظر بن عاشور، التحرير والتنوير ج29، ص442.

[48]- عبد الجليل العشراوي، آليات الحجاج القرآني، ص151.

[49]- عمار نعمة نغيمش، سورة التكوير مقاربة حجاجية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 39، الجزء2 أيار،2020، ص7.

[50]- ينظر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج29، ص423.

[51]- يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص91.

[52]- يحي بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط، ص 182.

[53]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني والبيان، دار النهضة العربية بيروت، د.ط، ص184.

[54]- ينظر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج29، ص 423.

[55]- سورة النساء الآية، 112.

[56]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 2004، ص 245.

[57]- ينظر سيبويه، الكتاب، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1988م، ص60.

[58]- ينظر محمد بن علي بن درع، من أسرار النظم القرآني في سورة المرسلات دراسة تحليلية، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد السابع والثلاثون، 2019م، ص2349.

قائمة المراجع:

1- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، تدقيق حسن نجار محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، د/ط.
2- الباقلاني، أبو بكر بن محمد الطيب، تحقيق، احمد صقر، ط3، دار المعارف بمصر.
3- جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط1، 2008.
4- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق، محمد عبدالمنعم خفاجي، ج2، دار الكتاب اللبناني، ط6، 1958.
5- سيبويه، الكتاب، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1988م.
6- سيد قطب، في ظلال القرآن، الأجزاء 1-4، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1972.
7- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: أسسها وفنونها وعلومها، الجزء1، ط1، 1996م، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت.
8- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني والبيان، دار النهضة العربية بيروت، د.ط.
9- عبد العظيم إبراهيم المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم، دار وهبة، القاهرة، جزء 1، ط3، 2011.
10- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 2004.
11- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم (غرضه- إعرابه)، مطبعة الشام، ط1.
12- عمار نعمة نغيمش، سورة التكوير مقاربة حجاجية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 39، الجزء2 أيار،2020.
13- لاشين عبد الفتاح ، البديع في ضوء أساليب القرآن، 1999م ،دار الفكر العربي.
14- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 29، الدار التونسية للطبع ، تونس، 1984م. 14-
15- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403، ط2، 1407.
16- محمد بن علي بن درع، من أسرار النظم القرآني في سورة المرسلات دراسة تحليلية، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد السابع والثلاثون، 2019م،
17- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد 3 ، دار القرآن الكريم، بيروت، ط 4 ،1981.
18- حمود احمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2002.
19- نصر الدين بن زروق، الخصائص الأسلوبية للتكرار في القرءان الكريم، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر 2013.
20- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مجلد 15، الجزءان 29-30، دار الفكر، دمشق، ط10، 2009.
21- يحي بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط.
22- يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999.